الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٦/٤

مع آخر كلمة فى قرار الرئيس بدأ الاعـداد لعـودة الملاحـة

قدرت المبالغ التى تكلفها تطهير القناة أولا ثم التجهيز لاعادة فتحها بحوالى ١٢٠ مليون جنيه مصرى منها مايعادل ١١٢ مليون دولار بالعملات الأجنبية

فى فبراير ٧٤ .. عقد الرئيس انور السـادات اجتماعا بالمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة ، وطلب منه الاستعداد على الفور لفتح القناة .

وعلى الفور بدات دراسات مستمرة تستهدف وضع خطة بجداول زمنية وبكل المتاحمن امكانيات لهذه المهمة

يقول المهندس مشهور .. فى الحقيقة ان اجهزة القناة لم تتوقف اطلاقا خلال سنوات وقف المـلاحة .. كانت اجهزة التخطيط والابحاث تتولى دراسات حول مستقبل القناة بمشروعات تطـويرها .. بمواجهـات سوف تقابلها بسبب اتجاه العالم الى بناء النـاقلات الضخمة .. بدراسة لكل حركة التجارة العالمية فى العالم واثرها على القناة..وتاثير اغلاق القناة عليها

ايضا لم تتوقف اجهزة القناة التى تم تهجيرها الى مواقع عمل جديدة فى الاسكندرية وامبابة والقـاهرة والزقازيق وغيرها .. كلها كانت تقوم باعمـال اما متصلة مباشرة بالاستعداد لعودة الملاحة ، او باعمال اخرى متصلة باقتصاد مصر ..

ولم تمض ٤٨ ساعة على لقاء الرئيس السادات برئيس القناة .. الا وبدأ جولة على طول مواقع العمل فى القناة ..وكان من نتيجتها ان بدأ العمل فى اصلاح محطة مياه الاسماعيلية واصلاح خطوط التليفون بين الاسماعيلية وبور سعيد وبين محطات الارشاد وورش الهيئة ، كما بدأت ورشة كراكات الاسماعيلية فى اصلاح الكراكة تحتمس وعدد من الاونش والوحدات البحرية التى سوف تستخدم فى التطهير

ثم انتقلت الجولة الى بور سعيد .. وكانت اجهزة القناة تقوم باتنشال ٢٥ وحدة بحرية من وحداتها فى الميناء تضم قاطرات ولنشات وناقلات مياه واوناش عائمة ، وبدأت ورش بورفؤاد وقتها فى اصلاح ١٦ وحدة منها . كما اجريت بعد اسبوع عمليات مسح لقاع الميناء بجهاز الجسات الصوتية تمهيدا لاتنشال القطع البحرية ، كما تقرر اعادة تجهيز الكراكة رمسيس فى تطهير بوغاز بور سعيد ..

ثم تقرر زيادة اطقم العمل فى ورش الاسماعيلية وبور سعيد من الورش المنقولة فى دمياط والمنصورة حتى تتم عمليات الاصلاح لهذه الوحدات والمنشآت باقصى طاقة ..

ومن يومها لم تهدأ اجهزة القناة .. بدأت العمل فى تجهيز محطات الارشاد الاحدى عشرة التى دمرت بالكامل .. ومدت شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية والتى من المقرر ان تدخلها انظمة التحكم الالى للملاحة عن طريق اجهزة الكترونية سوف تدفنا بها انجلترا وفرنسا لمواجهة التطوير والتوسيع فى المجرى الملاحى للقناة لاستقبال السفن الجبارة.

كما بدأت الورش — والكلام للمهندس شلبى بركات مدير ورش الكراكات بالهيئة — فى تصنيع لنشات جديدة لنقل المرشدين واصلاح ما دمر منها بالاضافة

الى عمليات اصلاح الوحدات من صالات واونش وقاطرات اشتركت بالفعل فى عمليات التطهير ..

كما تضمنت خطة عمل الورشة تصنيع المعدات المساعدة للارشاد مثل الشمندورات والصوارى البحرية

ولاتزال اجهزة القناة تواصل معها التعاقد من تجهيز كوبرى الرسوة وترميم مبانى الهيئة فى الاسماعيلية وبور سعيد والسويس وانشاء برج جديد للارشاد فى السويس ..

.. يقول لنا المهندس حسين حلمى رئيس ورشة كراكات الاسماعيلية ان الورشة بجانب عمليات الاصلاح للوحدات البحرية ، تتولى ايضا عملية الصيانة لهذه الوحدات التى اشتركت فى التطهير ، وستواصل اشتراكها فى تطوير القناة .. لقد اعادت اصلاح القاطرة ١٠ رمضان والقاطرة الخامس اللتين كانتا قد اصيبتا اصابات مباشرة وتم تجميزها بالفعل واشتركتا فى عمليات ازالة سد الدفرسوار .. ايضا تولى الرجال ـ والكلام للمهندس حسين ـ اصلاح الكراكة الشيخة خونو وهى واحدة من الكراكات الاساسية فى القناة والتى كان الاسرائيليون قد احرقوها فى جنوب البحيرات والتى يصل انتاجها حاليا الى

٤ ـ ٥ ملايين جنيه استرلينى !
تم اصلاحها بحوالى ١٥٠ الف جنيه .
ايضا .. يجرى العمل فى الورشة لاصلاح الكراكة ١٥ سبتمبر ـ ويقول المهندس العشرى المشرف على اصلاحها ـ انه تم انشائها من منطقة الدفرسوار منذ عدة اشهر وخلال عام سوف تعود للعمل مرة اخرى وانه لو تم تكاليف اصلاحها عن نصف مليون جنيه .. وهو اسلوب اقتصادى لجأ الهيئة اليه ايمانا بامكانيات رجالها وكفاءتهم .. فان هذه التكاليف لاتقدر بثمن هذه الكراكة فيما لو تم شراؤها حاليا اذ يبلغ ثمنها الآن حوالى ٥ ملايين جنيه !
ايضا تتولى اجهزة القناة اصلاح منشآتها من مرافق ومبان ومساكن ومستشفيات ومساجد وطرق .